Arabiyatuna
Jurnal Bahasa Arab

Vol. 4. No. 1, Mei 2020, 21-36
P-ISSN: 2580-5045, E-ISSN: 2580-5053
DOI: 10.29240/jba.v4i1.1210

مشكلات تعليم اللغة العربية لطلاب بنغال الغربية في الهند وطرق علاجها

Md Yeaqub
Aligarh Muslim University India
yeaqubar341@gmail.com

Abstract

The issue in this research what is the evidence of the various difficulties of the Arabic language for West Bengal students, it is the language full of words that suit the conception of its construction. It has become necessary to facilitate the teaching of the Arabic language; it is a difficult language, as educators believe that the difficulty of learning Arabic is a serious problem especially for non-Arabic speaking students. The method used in this research is the qualitative method. The state of West Bengal in India is a non-native speaking country, so this article discusses the idea of discovering the true and accurate causes that astrology student's encounter in speaking, reading and writing, and the difficulty lies in the methods and technical process in teaching. But through research and study, it is possible to reach several ways to teach the Arabic language in a short time and in a reasonable way and to analyze the language treatment appropriate to their weakness. The difficulty of learning Arabic differs according to the age of the students in their environment in which they live while learning the language. Besides, the difficulty also differs in different phonetics, semantic, grammatical, morphological, and lexical. One of the most important problems facing non-Arabic speaking students when learning Arabic is that it is affected by its mother tongue, just as Bengalis are affected in Bengali and Hindi, which creates a barrier in the teaching of the Arabic language, and finally, solutions, suggestions and recommendations that are involved in overcoming these problems are dealt with. However, this study will focus on some of the problems that non-Arabic speaking students in West Bengal state in India face when learning Arabic. Then we will try to explain and develop the appropriate treatment for them.

Keywords: Arabic language, problems for non-Arab, west Bengal

ملخص

المسألة في هذا البحث ما هي أدلة الصعوبات المختلفة للغة العربية لطلاب البنغال الغربية، إنها اللغة المليئة بالكلمات التي تناسب تصور بنائها. أصبح من الضروري تسهيل تدريس اللغة العربية، إنها لغة صعبة، حيث التربويون يعتقدون أن صعوبة تعلم اللغة العربية هي المشكلة الخطيرة خاصة للطلاب غير الناطقين بالعربية. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة النوعية. ولاية البنغال الغربية في الهند هي دولة غير الناطقين، لذلك تناقش هذه المقالة فكرة اكتشاف الأسباب الحقيقية والدقيقة التي تواجهها الطلاب العجم في الوقت التحدث والقراءة والكتابة، والصعوبة تكمن في الأساليب والعملية التقنية في التدريس. ولكن من خلال البحث والدراسة، من الممكن الوصول إلى عدة طرق لتدريس اللغة العربية في وقت قليل وبطريقة معقولة ولتحليل العلاج اللغوي المناسب لضعفهم. تختلف صعوبة تعلم اللغة العربية حسب عمر الطلاب بيئتهم التي يعيش فيها أثناء تعلم اللغة. وإلى جانب ذلك، تختلف الصعوبة أيضًا في مختلفة علم الصوتي والسيمانطقي والنحوي والمرفولوجي والمعجمي. ومن أهم المشكلات التي تواجه الطلاب غير الناطقين العربية عند تعلم اللغة العربية، أنه يتأثر بلغته الأم، كما البنغاليون يتأثرون في البنغالية والهندية مما يخلق حاجزا في تعليم اللغة العربية، وأخيرا يتم التعامل مع الحلول والاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تشارك في التغلب على هذه المشاكل الخطيرة. ومع ذلك، ستركز هذه الدراسة على بعض المشكلات التي يواجهها الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في ولاية البنغال الغربية في الهند عند تعلم اللغة العربية. وبعد ذلك سنحاول شرح ووضع العلاج المناسب لهم.

الكلمات الرئيسية: العربية، مشكلات غير الناطقين العربية،بنغال الغربية

المقدمة

لا يخفى على العارف البصير أن الهند ليست دولة موحدة. توجد هنا أنواع مختلفة من الممثلين واللون والدين. وبنفس الطريقة، نرى أشخاصًا يتحدثون بالعديد من اللغات مثل البنغالية والهندية والأوردية والإنجليزية والعربية إلخ. الهندية هي اللغة الوطنية للهند. لكن اللغة العربية هي لغة دين وثقافة ل 138 ميلون مسلم هندي،[1] فهي واحدة من أقدم وأوسع اللغات نطقا وفهما.لأنه في الماضي، كان اتصال الهند بالدول العربية قريبًا جدًالأغراض التجارة. هذا هو السبب في انتشار اللغة العربية ببطء. اليوم في الهند، معظم الناس وخاصة المسلمين يعرفون اللغة العربية.[2]

البنغال الغربية جزء من الهند. هنا معظم الناس يتحدثون البنغالية بجانب الهندية والأوردية. إنها دولة يسيطر عليها المسلمون. ومن هنا تتوسع ثقافة اللغة العربيةبسرعة. في كل مؤسسة إسلامية، وفي معظم المدارس مادة اللغة العربية إلزامية، وتقرأ مادة اللغة العربية في المدارس العامة في المستوى الابتدائي الأعلى. تبدأ العربية في عديد من الجامعات تحت التخرج والدراسات العليا والدكتوراه في البنغال الغربية. وكما أن هذه اللغة ليست اللغة الأم، فإن الطلاب يواجهون مشاكل من حيث الصوتيات واللهجات وتركيب الكلمات وقواعد اللغة العربية وتنظيمها. لذا نريد أن نركز في هذه الدراسة على المشاكل الرئيسية التي يواجهها المرشح من مستوى المدرسة إلى المستوى الجامعي. بعد ذلك، سنحاول أن تعرض الحلول لها حتى يمكن الاستفادة من طلاب الهند خاصة في منطقة البنغال الغربية.

كما نناقش في المقدمة أن اللغة العربية ليست اللغة الأم ولا اللغة الرسمية. لذلك يواجه الطلاب مشاكل مختلفة في التحدث والقراءة والكتابة. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظروف اللغة العربية وإفشائها وتقييمها مع وصف مناهجها التعليمية المختلفة في المؤسسات التعليمية في البنغال الغربية من المدارس الإسلامية

---

[1] طبقا لإحصائيات الهند الرسمية عام 2001م.

[2] أنظر أبو ظفر الندوي، **مختصر تاريخ هند**، (أعظم خر: دار المصنفين 1987م)، ص. 27-28.

والمعاهد الدينية ومراكز تعليم اللغة، وشرع الباحث في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والنهج التاريخي للوصول إلى الهدف المذكور.

1. الوقوف على واقع اللغة العربية لغير الناطقين خاصة لطلاب بنغال الغربية في الهند تعليما تعلما.
2. أن يكون عارفا باللغة العربية -ألفاظها وأساليبها- معروفة وافية.
3. الاستفادة من أحدث النظريات اللغوية والنفسية والتربوية أداء الطلاب البنغاليون والتخلص من ضعف لغتهم.
4. التعريف على اللغة العربية بجانب النحوية والصرفية بين طلاب البنغال الغربية.
5. تشجيع الاهتمام المناسب بتعليم اللغة العربية لغيرهم.
6. اكتشاف الصعوبات التي يعاني منها الطلاب البنغالي أثناء تعلم اللغة العربية.
7. أشار أهم أسباب الصعوبات لتعليمهم.
8. اقتراح الحلول والمعالجات المناسبة لهذه المشكلات.

بما أن هذه الدراسة البحثية تمت مناقشتها على ولاية بنعال الغربية، يجب أن نعرف هيكلها الجغرافي بالإيجاز، البنغال الغربية بالإنجليزية "West Bengal" وبالبنغالي "Poshchim Bonggo" هي ولاية تقع في شمالي الهند تقع في شرقها بنغلاديش وبورما وفي شمالها نيبال وبوتان، وعاصمتها كلكتا أو كلكته، وتبلغ مساحتها 87,853 كم2. يقطن 69،982،732 نسمة، يدين 70% منهم بالهندوسية و27% بالإسلام والبقية بوذيّون ومسيحيون ويانيون وسيخ، يتكلم 85% من السكان اللغة البنغالية والآخرون يتكلمون اللغة الهندية والأردية، نسبة التعليم 40%.[3]

نتائج البحث والمناقشة

اللغة العربية في بنغال الغربية في الهند

من المعلوم أن اللغة العربية دخلت في الهند منذ زمن بعيد قبل وصول الإسلام إليها، إذ يؤكد التاريخ أن العرب لم يزالوا جاؤوا في الهند والسند كتجّار وسُيّاح بشواطئ

[3] https://ar.wikipedia.org/org/wiki/البنغال_الغربية

الهند الغربية وجزيرة السرنديب في كل فترة من الزمن القديم، فانتشر الإسلام واللغة العربية في مناطق السند ومليباروغجرات وأخرى بأيدي التجار المسلمين، وكان للعلاقات التجارية القائمة بين الهند والعرب من أقدم العصور دور مهم في هذا الصدد،[4] كما يقول عبد الكريم: "وصل الإسلام إلى البنغال في القرن الثامن الميلادي وصلوا قبل ذلك"[5]،مما يعني هناك إنه كان احتكاك مباشر بينهم وبين سكان بلاد الهند، الأمر الذي يدل على وجود علاقات قديمة ووثيقة بين دول العرب وبلاد الهند بحيث الاتصالات وتبادلات اللغة والثقافة، ولكن لا شك فيه لمّا دخل الإسلام إلى شبه القارة الهندية صارت هذه اللغة على أرض الهند لغة دينية وإسلامية، واستمرت هذه اللغة باقية حتى الإسلام ساد وشاع في هذه القطعة الأرضية.

كما أن البنغال الغربية جزء من أجزاء الهند، قد نُشرت اللغة العربية هنا ببطاء، وتنبت ترغيب الدراسات العربية بين الناس في البنغال الغربية، والمسلمون يريدون أن تعلمونها لتفهيم القرآن الكريم والأحاديث النبوي والفقه وغيرها، لأن نعلم كلنا هم في اللغة العربية، ولهذا تأسس عديد من المكاتيب والمدارس والكليات والجامعات في الهند،[6] وتعيينهم فيها المدرسيين لتعليم القرآن الكريم والأحاديث النبوي. لأنه من الحقائق المسلم بها أن الدين كانت له علاقة قوية باللغة العربية، لأن العلوم الدينية منبعها القرآن والحديث، ولغتهما اللغة العربية، فالعربية مفتاحهما وأداة فهمهما. فلا إسلام بلا عربية ولا عربية بلا إسلام، فلأجل هذا يهتم بها المسلمون اهتماما بالغا، ويرسلون أطفالهم إلى المدارس والمكاتب للحصول عليها لكي يتمكنوا على الأقل من تلاوة القرآن المجيد وإن لم يفهموا، ثم يتوجه بعضهم لمزيد من الدراسة إلى المدارس الدينية الأهلية أو المدارس الحكومية المنتشرة في أنحاء الولاية.

---

[4] عبد الرحمن الفريوئي، **جهود مخلصة في خدمة السنة النبوية**، (الهند: إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء، 2006)، ص. 19.

[5]Abdul karim, *Social History of the Muslim in Bengal*, (Dacca: The Asiatic Society of Pakistan, 1959), pp. 25.

[6] سليم منصور خالد، **دینی مدارس میں تعلیم: کیفیت، مسائل، امکانات**، (إسلام آباد: عالمی إدارة اسلامی، 2002)، ص. 93.

المدارس في البنغال الغربية

هناك نوعان من المدارس في البنغال الغربية حيث يدرس اللغة العربية: أحدهما المدراس الدينية الأهلية والآخر المدراس بمساعدة الحكومة. الآن سنناقش هذين النوعين من المدارس.

المدارس الدينية الأهلية: المدرسة الدينية الأهلية هي مدرسة فقط تحدد مدرسة دينية محددة حيث يقرأ الكتب الإسلامية مثلا القرآن الكريم والحديث والفقه والتفاسير وما إلى ذلك. وتجري هذه المدرسة بشكل عام بمساعدة أصحاب الخير وتبرعاتهم لا تعتمد على الحكومة. والهدف من هذا النوع من المدرسة هو فهم الكتب الدينية والحفاظ على الهوية الإسلامية للمسلمين، في وقت يعترض فيه الإسلام والمسلمون على مختلف التحديات والاعتراضات. كما قال الزبير أحمد الفاروقي: "هذه الأوضاع كانت تعتبر تحديات للإسلام والمسلمين، فقام العلماء باعتراضها، وأسسوا المدارس الدينية وعلى رأسها دار العلوم بديوبند"[7]. هنا يدرس أيضًا العلوم والتاريخ والجغرافيا والرياضيات وما إلى ذلك بالإضافة إلى الكتب الإسلامية. ويجري فيها الدرس النظامي انطلاقا من الصف الأول إلى الصف الثامن الذي يسمى أيضا الدورة، وبعد التخريج فيها بتوجه بعضهم لمزيد من التعليم العالي إلى المدارس الواقعة في الولايات الأخرى خاصة في أترابراديش، ثم يدرسون فيها لعدة سنوات، ومن أشهر المدارس الدينية الأهلية: جامعة إصلاح المسلمين بهادو، ومدرسة فلاح المسلمين دهان غارا، وجامعة مظهر العلوم بتنه، وجامعة معراج العلوم الإسلامية جلال فور، وجامعة دار العلوم الرحيمية كتلاماري وغيرها.

المدراس بمساعدة الحكومة: تشتغل هذه المدارس بمساعدة الحكومة تحت إشراف المدارس الهندية في ولاية البنغال الغربية التي تأسست في عام 1950م، ومن

---

[7]زبير أحمد الفاروقي، **مساهمة دار العلوم بديوبند في الأدب العربي**، (دهلي الجديد، الهند: دار الفاروقي، 1990)، ص. 19. الجامعة الإسلامية دار العلوم هي جامعة دينية عربية كبيرة تسمى أزهر الهند، وهي واقعة في بلدة ديوبند بمديرية سهارنفور بولاية أترابراديش الشمالية، كان تأسيسها على يد الشيخ محمد قاسم النانوتوي (م: 1298هـ)، وقد خرجت رجالا كثيرين عاملين في محالات الدعوة الإسلامية والتعليم والتربية. أنظر: الدكتور زبير أحمد الفاروقي، **اللغة العربية في الهند**، (رياض: مركز عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2014)، ص. 22-23.

الجدير بالذكر أن البنغال الغربية هي أول ولاية في الهند التي جعلت الهيئة المدرسية هيئة مستقلة، وكذلك هي المدرسة الأولى التي نشأت في الهند هي المدرسة العالية التي أسست من قبل شركة ايست إنديا عام 1781م بيد المبشر المسيحي وارن هستنك(1732-1818)[8]. كما كتب عنها المفكر الإسلامي أبو الحسن علي الندوي: "ومن المدارس العربية الرسمية المدرسة العالية في رامبور، والمدرسة العالية بكلكتا، وشمس الهدى في بتنه، وهي مدرسة شهيرة، وكانت مدرسة عالية بكلكتا ورامبور تعتبران في الزمن الماضي في كبريات المدارس، وقد سجلتا آثارا خالدة بتوفق أساتذتهما، ومميزات طلبتهما"[9]، إلى جانب الدراسات العربية في هذه المدارس، يتم فيها دراسة المواد الأخرى كالعلم، والحساب، واللغة البنغالية والإنجليزية وغيرها، وعلاوة على ذلك، فإن هناك مدارس حكومية عامة تدرس فيها أيضا اللغة العربية كمادة اختيارية في عدة فصول، ويتوجه الطلاب بعد إكمال الدراسة فيها إلى الكليات والجامعة الواقعة في داخل البنغال وخارجها، ومن أشهر الجامعات بالبنغال الغربية التي تقوم بالدراسات العربية إلى مستوى البكالوريوس والماجستير ودرجات ما قبل الدكتوراه والدكتوراه، وهي جامعة عالية وجامعة كولكتا وجامعة بردوان وجامعة غور بنغو وجامعة البنغال الشمالية وغيرها.

مناهج رئيسية لتعليم اللغة العربية في البنغال الغربية

الآن هذه الدراسة ستذكر بعض المناهج الهامة التي يجب اتباعها لإزالة صعوبات اللغة العربية لغير الناطقين، هذه المناهج هي كما يلي:

أ. المنهج التقليدي المعروف بالمدرس النظامي الذي وضعه نظام الدين السهالوي اللكنوي (1747م)، هي مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكتسابها للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم من خلال معرفة تجارب الآخرين، وكذلك ينظر للمنهج على أنه هو مجموعة المواد الدراسية

[8] البعث الإسلامي، يونيو، 2005م، ص. 61. وارن هستنك، أول وأشهر الحاكم العام البريطاني للهند، سيطر على الشؤون الهندية من 1772م إلى 1785م وتم عزله عند عودته إلى إنجلترا، وكان أيضا أول حاكم لرئاسة فورت وليام (البنغال).

[9] أبو الحسن علي الحسني الندوي، **المسلمون في الهند**، (بيروت: دار ابن كثير، 1999)، ص. 11.

التي يعدها المتخصصون ويدرس الطلاب، يركز المنهج التقليدي على المعلومات حتى يصبح هدفا في حد ذاته وأصبحت العملية التعليمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعلومات،[10] وتتبعها كثير من الجامعات الأهلية الخاصة بالدراسات الإسلامية، على رائسها دار العلوم بديوبند ومظاهر العلوم بسهارنبور ومدرسة شاهي مراد أباد ومفتاح العلوم مئو، هذه المدارس تعتبر اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن والحديث وأمهات الكتب الخاصة بالعلوم "الدينية".

ب. المنهج الوسيط الذي انتهجته دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ لتدريس العلوم الدينية مع ما يلزم من العلوم العصرية وخاصة اللغة الإنجليزية، وهي تعتقد بأنه لا بدّ تدريس اللغة العربية كلغة حية، وقد اختارت هذا المنهج العديد من المدارس الشهيرة في الهند نحو مدرسة الإصلاح سرائ مير وجامعة الفلاح أعظم كره والجامعة السلفية بنارس وجامعة دار السلام عمرا آباد.[11]

ج. المنهج الحديث المتبع في الجامعات الحكومية، والمقررات الدراسية للغة العربية في هذه الجامعات تتميز بلون من التحديث، حيث هناك اهتمام بتدريس هذه اللغة بطرق جديدة، مما أدى إلى بروز العديد من الكتب المدرسية الحديثة نحو "ما يلزم من العربية للأستاذ رفيع العماد فينان، واللغة العربية للمبتدئين للسيد علي،" وتعليم اللغة العربية: طريقة عملية للدكتور ولي أحتر الندوي.

المشاكل لدراسي اللغة العربية لغير الناطقين في الهند

في الحقيقة، تعد اللغة العربية هي واحدة من أصعب اللغات من حيث القواعد والنحو والإعراب والاشتقاق والتلفظ وغيرها، لذلك تعليم اللغة العربية في البنغال الغربية في الهند لم تزال تواجهها العديد من المشاكل، ويكون دراستها وتعلمها أكثر صعوبة لغير الناطقين بها، ليس من الممكن أن نذكر كل مشاكلها، فلذلك أريد أن أعرض أهم المشاكل التي يواجهها الطلاب في وقت الدراسة ما يأتي منها:

---

[10] نسيم أختر الندوي، **تعليم اللغة العربية في الهند: مشكلات وتطلعات**، (مجلة المشاهدات: مايو، 2015)، ص. 16.

[11] أحمد، إرشاد،و **قع اللغة العربية في الجامعات الهندية**، (المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، 2005)، ص. 198.

أ. القواعد النحوية أو الصرفية

من أهم المشاكل التي تعيق شعب البنغال في تعلّم اللغة العربية هو العدد الكبير من القواعد النحوية والصرفية لها، لذلك يواجهون المشاكل في بناء الجملة العربية التي تختلف عن بنية الجملة البنغالية، لأن تبدأ الجملة العربية بالفعل ثم الفاعل ثم يتلاه المفعول، بينما الجملة البنغالية تشرع بالفاعل ثم المفعول ثم يأتي الفعل، فنظام العدد في اللغة العربية أصعب من اللغات الأخرى، لا يمكن لأحد أن يتعلم نظام العدد والمعدود في عدة أيام، وبالإضافة إلى قواعد التذكير والتأنيث والإعراب والتعريف والتنكير والأفراد والتثنية والجمع، والنظام الصرفي والاشتقاقي، هذه ميزات وقواعد لا تتوافر في اللغة البنغالية، حيث من الواضح أن المتعلم الذي لم يعهد هذه القواعد في لغته الأم كان يجب أن يتعلمها من الصعوبات والتحديات.

ب. المناهج والمقررات الدراسية

مناهج التعليم والمقررات الدراسية في مدارس البنغال تتسبب بأكبر التحديات وأخطر المشاكل في تدريس اللغة العربية، لأن معظم المدارس الدينية يجري فيها المناهج التقليدية المعروفة بالدرس النظامي الذي قام بتجديده نظام الدين السهالوي اللكنوي (1161هـ/ 1747م)[12]، فتدرس فيها الكتب الدراسية المعقدة المكتوبة باللغة الفارسية كميزان ومنشعب، ونحوميز، وبنج غنج، وهداية النحو، وكافية وما إلى ذلك، ولكن تدرس في المدارس الحكومة والكليات والجامعات الكتب المكتوبة باللغة البنغالية، ولا يوجد هناك أيّ نظام واحد للمناهج والمقررات الدراسية يتبع في جميع المدارس للدراسات العربية، ولا توجد فيها أيّ هيئة تعليمية لكتابة الكتب العربية تحت إشرافها. في ذلك الوقت، يجب للمدارس أن تأخذ مناهج التعليم والمقررات الدراسية باعتبار عمر الدارسين وذكائهم ورغبتهم وغيرها، كما من الضروري أن تكون المناهج من الأسهل إلى السهل، ومن السهل إلى الصعب، ومن الصعب إلى الأصعب، لكي يقف الطلاب في الدراسة ويستفيدوا منها جميع الاستفادة، كما أنه من الضروري أيضا أن تكون المقررات الدراسية وفقا للعصر الحالي حتى يتمكن الطلاب من الوقوف على ما يحدث

[12] نسيم أختر الندوي، **تعليم اللغة العربية في الهند: مشكلات وتطلعات**، (مجلة المشاهدات: مايو، 2015)، ص. 16.

فيها من الاختراعات والتقدمات وغيرها، وكذلك من اللازم أن تكون الكتب الدراسية مزينة بالتمارين لكي يقوم الطلاب بحل التمارين ويفهموا بأنفسهم ويرسخوا الدروس في أذهانهم.

ج. الاختلاف في طبيعة بين اللغة العربية واللغة البنغالية

تختلف اللغة العربية اختلافا تماما عن اللغة البنغالية من حيث الحروف الأبجدية والنطق والأصوات والأسلوب، وطريقة الكتابة وغير ذلك، على سبيل المثال، اللغة العربية مكتوبة في اليمني واللغة البنغالية تكتب باليسار، لا يهتم البالغون في لغتهم الأم بالمخارج السين والشين والصاد والثاء والحاء والهاء والعين والهمزة والزاء والذال والضاد وما إلى ذلك، مثلا: يقرؤون عرب "أرب"، شريف "سريف"، الحمد "الهمد"، كما لا يراعون أيضا حروف المد، فأحينا يمدون الكلمة الخالية من المد، وأحينا لا يمدون الكلمة بالرغم من كونها بالمد، مثلا يتلفظون أكبر "أكبار"، مطار "مطر"، وكذلك في بعض الوقت، أهل البنغال أنهم ينطقون أي كلمة مدورين فيهم، مثلا ينطقون أكبر "أكبور"، ونحن نعلم جيدا أن اللغة العربية تمتاز بالمخارج والأصوات والإعراب والاشتقاق وغيرها من اللغات الأخرى.[13] فلذلك مما يؤدي إلى مشكلة كبيرة للدارسين الذين لغتهم الأم البنغالية، أن يحصلوا على اللغة العربية أو ينطقوها بنطق صحيح سليم، كما نحد عددا ضخما من العلماء العظماء في البنغال الغربية الذين لا يستطيعون أن تلاوة القرآن الكريم مع المخارج الصحيحة أو أداء الحروف العربية بدقة وصحة.

د. عدم تو فرالمدارس الجيدة والمعلمين المؤهلين

عدم توافر المدارس الجيدة والأساتذة الماهرين هي أيضا أهم عائقة لتعليم اللغة العربية، فمن الأسف في البنغال الغربية لا توجد فيها أي مدرسة جيدة إلامدرسة دينية أهلية،[14] هناك يذهب الطلاب لتعليماللغة العربية، بعد ذلك يتدفقون بالكليات أو الجامعات الحكومية في داخل البلاد أو خارجها، فبعد التخرج فيها يسافر بعض

[13] محمد الفاروقي ومحمد إسماعيل المجددي، **تاريخ العربية وآدابها**، (كاليموت، الهند: مكتبة أمان، 2010)، ص. 11.

[14] نسيم أختر الندوي، **تعليم اللغة العربية في الهند: مشكلات وتطلعات**، (مجلة المشاهدات: مايو، 2015)، ص. 18.

الطلاب إلى الولايات الأخرى للدراسة العالية خاصة إلى أترابرا ديسونيو دلهي ويلتحقون مرة ثانية بالصف الذي سبقت دراسته، فلا يستطيعون أن يلتحقوا لمزيد من التعليم العالي بالجامعات أو يذهبوا إلى الخارج لإجراء علمية الدراسة، والمدارس ليست مهتمة بعقد الدورات والندوات التدريبة، ولا توجد مشكلةبالنسبة للأستاذ الشاغر والمتدربين مؤهلين لكي لا يدفعوا لهم راتبا جيدا، والمدارس الحكومية حالتها أسوأ من المدارس الدينية، يدرس فيها الأساتذة الذين ليس لهم قدرة على فهم اللغة العربية ولا على قرأتها ولا كتابتها فكيف يدرسون اللغة التي لا يعلمونها أنفسهم الدارسين غير الناطقين بها.

هـ. عدم تواجد المكتبات الجيدة

المدارس الجيدة والأساتذة الماهرين لا يكفي لتشجيع الطلاب في القراءة والكتابة، المكتبة هي تلعب دورا مهما في حياة الكلاب من خلال العمل كمركز للعلم، يطور العادة المهمة للقراءة بين الطلاب، لذلك يجب أن يكون في كل مدرسة مكتبة، ولكن نرى أن معظم المدارس في ولاية البنغال الغربية لا توجد فيها المكتبات أو هناك بالاسم فقط، لأن حالة المكتبة سيئة جيدة، لم يزوّد أي كتب عامّيّة للغة العربية، فلذلك يواجه الطلاب مشكلة في كل مرحلة في قراءة اللغة العربية.

و. فقدان التسهيلات المعاصرة

نعلم جميعا أن العصر الحاضر هو عصر العلم والتكنولوجيا، إنها جزء متمم من كل جانب من جوانب حياتنا اليوم، لأننا نستطيع إنهاء من خلالها أعمالنا في وقت قصير وفي أسهل طريقة، فيمكن للطلاب الاستفادة من جميع المهارات الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة. فالمدارس والكليات والجامعات خالية من التسهيلات المعاصرة مثل مختبرات اللغة والكمبيوتر والإنترنت وما إلى ذلك، ولكن متعلمي اللغة العربية يتعلمون من دون مرافق حديثة من أكبر التحديات والمشكلات.

ز. الفقروالفاقة

الفقر والفاقة هي أكبر عقبة في تطوير التعليم، والحالة الاقتصادية للهنود خاصة للمسلمين في البنغال الغربية مثير للشفقة حتى يموت بعضهم في القرن

العشرين أيضا بسبب الجوع والعطش،[15] وأكثر من تسعين بالمائة[16] من المسلمين يسكنون في المناطق الريفية، فالمواطنون العاديون في الهند فقراء للغاية لدرجة أنهم لا يستطيعون تحمل نفقة التعليم لطفلين أو ثلاثة بشكل صحيح، خاصة في المناطق الريفية، يحب الناس إرسال أطفالهم إلى مزرعتهم أو إلى أي عمل بدلا من إرسالهم إلى المدرسة، وفقا لهم، الطعام والملامس والمنزل هي احتياجاتهم الحيوية أو متطلباتهم الابتدائية التي بدونها لا يمكنهم التفكر في التعليم.

ح. قلة فرص الوظائف وعدم اهتمام الحكومة

حقا إن الدراسات العربية ترتبط بالدين والثقافة للمسلمين، لأن القرآن الكريم والحديث النبوي مكتوبان بالعربية، ولكن بعد إكمال دراسته متعلم اللغة العربية يحتاج إلى المال والروبية لقضاء حياته، هناك نشاهد أن طلاب اللغة العربية حاملين شهاداتهم يتجولون في الطريق بدون وظائف شخصية أو حكومية، فنتيجة يقل رغبة الطلاب إلى اللغة العربية، فنلتمس من الحكومة المركزية بشكل عامة والحكومة الولائية بشكل خاصة لرعاية هذه اللغة المظلومة وتعدل بها وتخلق فرص الوظائف للحاصلين عليها، وعلى الأقل تملي الوظائف الشاغرة في المدارس والكليات والجامعات بالعدل.

ط. عدم تواجد بيئة عربية

من الضروري لتعلم لغة من اللغات تواجد البيئة لها، فنشاهد طفلا يتعلم اللغة من البينة من أمه وأبيه وأسره، كذلك يتمكن تلميذ من تعلم اللغة غير الأم من بينة الفصل أو المدرسة متأسيا بالمعلم أو بالطالب الذي هو أكبر علما منه، ولكن المدارس والكليات والجامعات في البنغال تفقد فيها بينة عربية، يدرس فيها الأساتذة الدروس أو يلقى البروفسور المحاضرات باللغة الأردية أو البنغالية لا بالعربية، فالطالب الذي لا يائس أذنه باللغة العربية ولا يستمع إليها.

---

[15] ظفر الإسلام خان، **مسلمو ولاية البنغال الهندية يموتون جوعا!** (جريدة الرياض: إبريل، 2005)، ص. 30.

[16] طبقا لإحصائيات الهند الرسمية عام 2001.

ي. عدم التو فرالمعاجم والقواميس

عدم التوافر المعاجم والقواميس هي أصعب أخرى ليست لتعليم لغة أجنبية، ولغة غربية هي لغة أجنبية، فلا يستطيع أحد أن ينكر أهمية القواميس والمعاجم لتعلمها، كأنها أستاذ ثانية تصاحب مع دروسنا دائما، يستطيع الطالب أن يستفيد منها متى يشاء، فاللغة العربية لأهل البنغال لغة أجنبية، فيحتاجون إلى المعاجم لتعلم العربية أشد الحاجة، ولكن لا نجد هناك أي معجم أو قاموس من العربية إلى البنغالية أو بعكسها، فيواجه الدارسون أشد الصعوبات للبحث عن معنى كلمة عربية أو بالعكس.

طرق علاجها

نحن نعلم أن كل شيء ممكن رغم أنه صعب علينا، أريد أن أعرض بعض الاقتراحات لحلول المشاكل ومواجهة التحديات في النقاط التالية:

أ. يجب الجهد المتواصل والعزم المصمم للطلاب والأساتذة وأهل المدارس للتغلب على المشاكل المعترضة في سبيل دراسة اللغة العربية. فهناك قول مشهور في العربية: "من جدّ وجد".

ب. على الحكومة عامة وعلى المسلمين خاصة أن يؤسسوا المدارس الحديثة، ويجعلوها ملحقة بالمدارس الكبيرة والجامعات الحكومة في داخل البلاد وخارجها لكي يسهل للطلاب الحصول على مزيد من التعليم، كما تم إلحاق الجامعة إصلاح المسلمين بهادو بالجامعة الملية الإسلامية.

ج. اتخاذ المقررات الدراسية حسب مقتضي العصر الحاضر، ووفقا لسنّ الطلاب وذوقهم، بل يجب تأسيس هيئة التدريس للمدارس والجامعات، وإعداد الكتب الدراسية تحت إشرافها.

د. انتخاب الأساتذةوالمؤهلين للوظائف العربية الشاغرة في المدارس والكليات والجامعات، والعدل في تعيينهم لكي يتمكنوا من القيام بعملية التعليم والتعلم بأسلوب جذاب ومنهج سليم.

هـ. محاولة الطلاب والأساتذة لخلق بيئة علمية جيدة للغة العربية تحدثا واستماعا وكتابة وقراءة في أثناء الدراسة في الفصول وخارجها، كما نأخذ مثالا جامعة عالية تم تأسيسها في سنة 2008م، ولكنها بفضل الله تعالى تتقدم بسرعة لأجل الأساتذة والطلاب، ويبدو أنها تصل في المستقبل القريب إلى مستوى الجامعة الملية الإسلامية وجامعة جواهر لال نهرو وغيرها.

و. استخدام التقنيات الحديثة السمعية والبصرية في الدراسات العربية، كمختبرات اللغة، وأجهزة الاستماع، والأشرطة المرنة، والشرائح المصورة، وأقراص الحاسوب والهواتف وغيرها، لكي يسهل لمتعلميها الحصول عليها بسهولة في أقرب وقت ممكن.

ز. ساعد المعلمين على فهم وممارسة التدريس والتعليم الأصيل لمساعدة الطلابعلى إتقان المهارات والمقياس.

ح. الاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية في التدريس له فوائد عديدة، سوفتحل العديد من مشاكل البنية التحتية والجودة.

تجدر الإشارة هذا إلى بعض الأساتذة من الجيل الجديد الذين يحاولون على خدمة اللغة العربية من خلال التقنيات الحديثة كفيسبوكوواتساب وما إلى ذلك.

الخاتمة

اتضح من السطور قد سبق ذكرها أن اللغة العربية يتم دراستها في غرب البنغال منذ زمن قديم، ولكن سكانها يواجهون في دراستها متعدد التحديات والمشاكل بسبب اختلاف اللغة العربية عن البنغالية في الشكل والمخارج والقواعد وما إلى ذلك، وهذا من جانب، ومن جانب آخر هناك قلة للمدارس الجيدة والمدرسين المؤهلين، والمكتبات المملوءة بالكتب القديمة، وفضلا عن عدم اهتمام الحكومة وما إلى ذلك فيجب على الحكومة وبالخصوص على المسلمين أن يعتنوا بها عناية بالغة، ويعتزموا لعلاج المشكلات بهمة كبيرة.

Bibliografi

al-Nadwi, Abu Jafar, *Muktashar Tarikh Hind*, Azamghar: Darur Musannifin, 1987.

al- Fariwuyi, Abdul al-Rahman, *Juhud Muklisa fi Khidmat al-Sunnah al-Nabuwah*, al-Hind: Idarah al-Buhus al-Islamiyah wa al-Da'wat wa al-Iftah, 2002.

Khalid, Salim Mansur, *Dini Madares Mai Ta'lim Kaifiayat Masail Emkanat*, Islamabad: Alimi Idarah Islami, 2002.

al-Farooqi, Zubair Ahmad, *Musahamat Darul Uloom bi-Deoband*, New Delhi: Dar al-Farooqi, 1990.

al-Farooqi, Zubair Ahmad, *al-Lughat al-Arabiyyah fi al-Hind*, Riyadh: Markaj Abdullah bin Abdul Aziz al-Duli li Khidmat al-lugat al-Arabiyyah, 2014.

al-Baas al-Islami (Majallah), Volume: 9, June 2005.

al-Nadwi, Abu al-Hassan Ali al-Husni, *al-Muslimuna fi al-Hind*, Beirut: dar Ibn Kathir, 1999.

Ersad, Ahmad, *Waqi'a al-Lugat al-Arabiyyah fi al-Jami'at al-Hindiyyah*, al-Majlis al-Hindi li Ilaqat al-Thaqafiat, 2005.

al-Nadwi, Nasim Akhtar, *Ta'lim al-Lugat al-Arabiyyah fi al-Hind*: *Mushkilat wa Tatlia't*, Majallah al-Mushahid, May, 2015.

al-Farooqi, Muhammad & al-Majdidih, Muhammad Ismail, *Tarikh al-Arabiyyah wa Adabiha*, Calicut: Maktabat A'man, 2010.

Khan, Zafar al-Islam, *Muslimu Wilayat al-Bangal al-Hindiyyah Yamiutu Jua'n*, Riyadh, 2005.

Rusdi, Ahmad Taimiyah, *Tadris al-Lugat al-Arabiyyah fi al-Ta'lim al-A'li*, Beirut: Ma'had al-Anmar al-Arabi, 2000.

Karim, Abdul, *Social History of the Muslim in Bengal*, Dacca: The Asiatic Society of Pakistan, 1959.

https://www.wikiwand.com/ar.بنغال الغربية/

https://www.marefa.org.بنغال_الغربية/

HALAMAN INI SENGAJA DIKOSONGKAN